

تحليل ممارسات إدارة الأرباح في شركة صيدال وفق نموذج Miller

- دراسة تطبيقية خلال الفترة (2011 - 2015) -

**Analysis of Earning Management Practices in SAIDAL Company according to Miller Model
-An Empirical Study During the Period (2011-2015)-**

محي الدين طرفاوي^{1*}، فتيحة قناوة²

¹ محبر التمويل، مالية المؤسسة ومالية الأسواق، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)
(tarfaoui.mohyieddine@univ-ouargla.dz)

² محبر التمويل، مالية المؤسسة ومالية الأسواق، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)
(marwagnawa@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2019/09/12؛ تاريخ المراجعة: 2019/11/25؛ تاريخ القبول: 2020/07/17

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى قياس وتحليل ممارسة إدارة الأرباح وفق نموذج Miller بحكم حداثة المؤشر نسبيا على غرار باقي طرق قياس إدارة الأرباح وذلك بعد محاولة توضيح كيفية قياس المؤشرات المالية المرتبطة بشكل مباشر بنموذج Miller 2007 لقياس إدارة الأرباح والمتمثلة أساسا في الإحتياج في رأس المال العامل للإستغلال NWC، صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية CFO، حيث تم إجراء الدراسة التطبيقية حالة شركة صيدال المدرجة في بورصة الجزائر وذلك خلال الفترة (2011 - 2015).
خلصت الدراسة إلى أن مؤسسة صيدال قامت بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل خلال فترة الدراسة.
الكلمات المفتاح: إدارة أرباح؛ نموذج Miller؛ إحتياج في رأس المال العامل للإستغلال NWC؛ صافي التدفق النقدي التشغيلي CFO.
تصنيف M41: JEL .

Abstract: This study aims to measure and analyze the practice of Earning management according to the Miller model due to the relatively modernity of the index as the rest of the methods of measuring Earning management, after trying to clarify how to measure financial indicators directly related to the Miller 2007 model for measuring Earning management, mainly in the need for working capital for exploitation NWC The net cash flow of operating activities CFO, where the application of the case study of the company listed in the Algerian Stock Exchange during the period (2011 - 2015).

the study concluded that the institution of Saidal has exercised Earning management through short-term receivables during the study period.

Keywords: Earnings Management; Miller model; A need in working capital for exploitation of NWC; net operating cash flow CFO.

Jel Classification Codes : M41.

* محي الدين طرفاوي tarfaoui.mohyieddine@univ-ouargla.dz

I - تمهيد :

تعتمد الممارسة المحاسبية في البيئة الدولية على مبادئ وسياسات ومعايير دولية هادفة للوصول إلى مخرجات مالية ذات شفافية ومصداقية لصالح الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة الاقتصادية، حيث يمكن للمديرين من توجيه الممارسات المحاسبية وممارسة إدارة الأرباح في هذه المؤسسات من خلال ما يتيح لهم النظام المحاسبي المالي من مرونة محاسبية وذلك إما برفع أرباحهم عن المستوى الحقيقي أو خفضها حسب هدفهم، وبالرغم من القيود التي تصادف أو تحد من ممارسة إدارة الأرباح إلا أن الكثير من الدراسات تشير بممارسة إدارة الأرباح من طرف مديري المؤسسات، من خلال ما سبق تتجلى معالم الإشكالية الرئيسية لهذا البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

- إشكالية الدراسة :

هل تقوم شركة صيدال بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل ؟

- فرضيات الدراسة :

- لا تقوم شركة صيدال بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل ($EM = 0$).
- تقوم شركة صيدال بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل ($EM \neq 0$).

- أهمية الدراسة :

تمثل التقارير المالية أحد أهم أدوات الإبلاغ المالي حيث أن جودتها من جودة القوائم المالية التي توجه للأطراف ذات العلاقة بالشركة، وكلما كانت التقارير المالية ذات جودة كلما زاد اعتماد مستخدموها لإتخاذ قراراتهم من خلالها وزادت موثوقيتها، وتزيد هذه الأهمية إذا كان الأطراف ذوي العلاقة مستثمرين خارج الشركة ، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة في محاولة لتحديد مدى ممارسة إدارة الأرباح للشركات الصناعية المدرجة في بورصة الجزائر، مؤسسة صيدال نموذجاً.

- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى محاولة تحديد مجموعة من الأهداف على النحو التالي:

- ماهية ممارسات إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل.

- إستخدام نموذج ميلر 2007 لقياس ممارسات إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل في مؤسسة صيدال نموذجاً خلال

الفترة (2011 - 2015).

وللإجابة على هذه الإشكالية سنحاول عرض بعض الدراسات التي اهتمت بالموضوع لتكون نقطة بداية لمقالتنا هذا.

- الدراسات السابقة:

- دراسة حمزة بوسنة، 2018 بعنوان "العوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية من منظور ممارسات إدارة الأرباح"¹

هدفت الدراسة إلى البحث عن العوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية للمؤسسات الفرنسية من منظور ممارسات إدارة الأرباح، دراسة سلوك إدارة الأرباح، من خلال التطرق لمفاهيمه، دوافعه وأساليبه ، تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تأثير متغيرات حوكمة المؤسسات وجودة التدقيق الخارجي على جودة الأرباح المحاسبية- إبراز مدى تطبيق المؤسسات الفرنسية المدرجة بالبورصة لآليات حوكمة المؤسسات

وخلصت إلى نتائج أساسية من أهمها وجود علاقة موجبة بين حجم مجلس الإدارة وحجم المستحقات الاختيارية إلا أنها غير معنوية، وعليه يمكن القول أن: حجم مجلس الإدارة لا يعتبر من العوامل المؤثرة في جودة أرباح المؤسسات الفرنسية.

- دراسة آلاء مهدي هادي، 2017 بعنوان "العلاقة بين ممارسات المحاسبة الابداعية وحجم التداول باستخدام نموذج Miller في

قياس إدارة الأرباح"²

هدفت الدراسة إلى البحث عن مدى انعكاس ممارسات المحاسبة الابداعية باستخدام نموذج ميلر لقياس إدارة الأرباح على قرارات المستثمرين وحجم التداول في سوق الأوراق المالية بالعراق، والطرق المناسبة للحد من انتشار ظاهرة المحاسبة الابداعية، وخلصت إلى نتائج أساسية من أهمها أن أغلب مؤسسات عينة الدراسة خلال الفترة (2013 - 2015) قد مارست المحاسبة الابداعية بنسب مختلف ولأهداف مختلفة.

– دراسة صورية الزاوي، 2017 بعنوان "أثر إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية"³

هدفت هذه الدراسة إلى أثر إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية بعناصرها الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول سيولة الخزينة و جدول تغيرات الأموال الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة وسائل يمكن للمؤسسة من خلالها ممارسة إدارة الأرباح وإخفاء الوقائع الاقتصادية وتضليل أصحاب المصالح، إلا أن سلوك إدارة الأرباح غير أخلاقي.

– دراسة كهينة شاوشي، 2015 بعنوان "العوامل المحددة لممارسات إدارة الأرباح"⁴

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر بعض العوامل على اتجاه الشركات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة (2007 – 2009)، نحو ممارسات إدارة الأرباح والمتمثلة في ربحية الشركة، مديونية الشركة، سيولة الشركة، بالاعتماد على نموذج للانحدار الخطي، وخلصت إلى نتائج أساسية من أهمها أن مديونية الشركة من بين أهم العوامل وراء توجه الشركات الجزائرية إلى ممارسة إدارة الأرباح.

– دراسة Asuman Atik، 2006 بعنوان "Detecting income-smoothing behaviors of Turkish"⁵

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن التغيرات الحاصلة في الدخل في عينة للشركات التركية المدرجة في البورصة حيث توصلت إلى أن معظم الشركات تلجأ إلى جعل الدخل أكثر استقراراً وثباتاً عند نتيجة التعادل، وبالتالي يوحى ذلك إلى هدف التجنب الضريبي لهذه الشركات من جهة واستقرار دخلها من خلال التحكم في نمو الدخل عن طريق المرونة المحاسبية الذي يتيحها النظام المحاسبي للشركات محل الدراسة.

I. مفاهيم أساسية حول إدارة الأرباح:

1. تعريف إدارة الأرباح:

عرف (Shipper, 1989) إدارة الأرباح هي تدخلات هادفة في عملية إتخاذ القرار في إعداد التقارير المالية الخارجية للمنشأة غايتها الحصول على منافع خاصة، وتعتمد في ذلك على تحديد التوقيت الملائم في إتخاذ قرار الإستثمار أو التمويل لتغيير الأرباح الحقيقية المعلنة.⁶ كما عرفها (Jonsha, 1991) أنها تمثل إستراتيجية لتوليد الأرباح بالإعتماد على المرونة المحاسبية والتدفقات النقدية التشغيلية.⁷ كما عرفها (Wahlen & Healy, 1999) أنها تتمثل في قيام المدراء بممارسة الأعمال التي تموه القيمة الأساسية للمنشأة والتأثير على النتائج التعاقدية، وهذا باستخدامهم للأحكام الشخصية في إعداد التقارير المالية وتضليل مستخدميها الخارجيين.⁸

2. أنواع إدارة الأرباح:

هناك إجماع على أن إدارة الأرباح تنقسم إلى نوعين أساسيين هما:

2-1- إدارة الأرباح الحقيقية:

يعتمد هذا النوع من الأساليب على استعمال قرارات الإدارة التي تتعلق بأنشطة الإنتاج والبيع والاستثمار ويطلق عليها بالمتغيرات أو الأساليب الحقيقية، ووفقها يمكن للإدارة أن تقوم بإدراج أرباحها من خلال إستخدام الوسائل الآلية:

2-1-1- إدارة المشتريات والمبيعات : حيث يمكن لإدارة المنشأة أن تقوم بإدراج أرباحها عن طريق بعض القرارات المرتبطة بالمشتريات والمبيعات ويحدث ذلك من خلال :

– منح تخفيضات مرتفعة في الربع الأخير من السنة المالية بهدف تسريع المبيعات وتعجيل شروط البيع بالأجل وجعلها أقل مرونة كزيادة مهلة الزبائن الممنوحة لهم.

– تأجيل شراء بعض الأصول إلة مدة لاحقة للتأثير على حجم التدفقات التشغيلية.

– إتخاذ قرارات بشأن توقيت بيع الأصول.

2-1-2- إدارة المصاريف الاختيارية: حيث يمكن لإدارة المنشأة أن تقوم بإدراج أرباحها عن طريق رفع أو تخفيض بعض المصاريف

الإختيارية مثل نفقات البحث والتطوير، نفقات الدعاية والاشهار، نفقات الصيانة حتى تتمكن من تحقيق الربح المستهدف خاصة إذا كانت هذه النفقات لا تسهم بشكل مباشر في إنشاء الربح.

2-1-3- إدارة الإنتاج: حيث يمكن لإدارة المنشأة أن تقوم بإدراجها عن طريق تسريع وتيرة الإنتاج مما يؤدي إلى تخفيض تكاليف الإنتاج الثابتة وبالتالي تخفيض تكلفة إنتاج الوحدة، إلا أن هذا الجراء في ذات الوقت سيؤدي حتما إلى رفع تكلفة التخزين، ومن جهة ثانية يؤدي إلى تلف بعض المنتجات في حالة عجزت المنشأة عن تصريفه.

2-2- إدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية:

ويصطلح عليها أيضا بإدارة الأرباح الوهمية أو المصطنعة حيث تقوم على أساس إدارة المتغيرات المحاسبية وتمثل أساسا في ما يلي:
- إدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية أو الوهمية تعتمد على أساس المرونة المحاسبية التي يتيحها النظام المحاسبي في إطار القواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها مثل إدارة المستحقات المحاسبية، التغيرات المحاسبية الاختيارية واختيار التوقيت المناسب لتطبيق السياسات المحاسبية الإجبارية.

- إن ممارسة إدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية تقوم على استخدام ممارسات وأساليب إحتيال تكون خارج نطاق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، بهدف التلاعب بالأرقام المحاسبية وإعداد تقارير مالية غير صادقة كالاقرارف المبكر بالايادات أو المبالغة في جرد المخزون وتسجيل مخزونات وهمية.⁹

3. دوافع إدارة الأرباح:

تعددت دوافع إدارة الأرباح في المنشآت الاقتصادية وعلى العموم فإنها تنقسم إلى ثلاثة فروع أساسية متمثلة في الدوافع التنظيمية ودوافع

السوق والدوافع تعاقدية وسنذكر من أهمها ما يلي:

- التأثير الإيجابي على سمعة السوق؛

- التلاعب الضريبي؛

- رفع قيمة أسهم الشركة في السوق المالية؛

- تحقيق مصالح شخصية من خلال تحسين صورة الأداء المالي.¹⁰

4. نموذج Miller لقياس ممارسات الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية:

استحدث Miller عام 2007 نسبة للعلاقة بين التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال من جهة والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (بوصفه عنصر غير معرض للتلاعب)، فإذا لم تكن الشركة ممارسة لإدارة الأرباح فستتصف تلك العلاقة بالثبات ويمكن استخدام هذه النسبة للكشف في التلاعب بالأرباح، إذ تكون قيمتها صفرا في حالة عدم وجود تلاعب، أما إذا لم تساوي قيمتها الصفر فإن ذلك يكون مؤشرا على وجود تلاعب في رقم الأرباح، مما يعني أنه كلما اختلفت نسبة Miller عن الصفر (سواءا سالبا أم موجبا) فإن ذلك يكون مؤشرا على وجود تلاعب في رقم الأرباح المعدة وفقا لأساس الاستحقاق، ويمكن حساب المعادلة وفقا لما يلي:

$$EM = (\Delta NWC / CFO) t - (\Delta NWC / CFO) t-1$$

حيث أن:

EM: تمثل إدارة الأرباح

ΔNWC : تمثل التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال

CFO: تمثل صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية

t: تمثل السنة الحالية، و t-1: تمثل السنة السابقة.

ملاحظة: $EM = 0$ يعني أن الشركات لا تمارس إدارة الأرباح.

$EM \neq 0$ يعني أن الشركات تمارس إدارة الأرباح.¹¹

5. حساب مكونات مؤشر إدارة الأرباح حسب نموذج Miller:

في هذا الجزء من البحث سنبين كيفية قياس مكونات مؤشر إدارة الأرباح والتي تشكل أساسا من الاحتياج في رأس المال العامل

للاستغلال NWC و صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية CFO على النحو التالي:

5-1- حساب الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC :

يعتمد في حساب الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال على عناصر الاستغلال، وحسابه مهم جدا للمؤسسة لأنه يعبر عن احتياجات محددة ومتعلقة بمستوى نشاط المؤسسة، ويحسب كما يلي:¹²

$$\text{الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال} = \text{الأصول المتداولة للاستغلال} - \text{ديون الاستغلال}$$

5-2- صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية CFO:

إن التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية أو ما يسمى بالتدفق النقدي التشغيلي ينشأ من الأنشطة التشغيلية (أنشطة الاستغلال)، والتي تتمثل في الأنشطة الرئيسية التي تولد إيرادات المؤسسة بحيث لا تعتبر أنشطة استثمارية أو تمويلية، تنشأ التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل في المقام الأول عن طريق توليد الإيراد الرئيسي للمؤسسة، ولذلك فإنها تنتج من المعاملات والأحداث الأخرى التي تدخل في تحديد صافي الربح أو الخسارة.¹³

هي تدفقات تتولد عن أنشطة الاستغلال والأنشطة خارج الاستغلال، وتوفر معلومات حول طاقة المؤسسة في مواجهة سداد ديونها.¹⁴ حيث يتم حساب صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية CFO وفق الطريقة غير المباشرة لجدول التدفقات النقدية كما يلي:

$$\text{صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية CFO} = \text{التغير في الزبائن} - \text{التغير في الموردين} - \text{التغير في المصاريف المالية} - \text{التغير في الضرائب على النتائج المدفوعة} + \text{التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية للأنشطة غير العادية}$$

II - الطريقة والأدوات :

إعتمدنا في إعداد هذه الدراسة على منهجية إعداد مقال علمي وفقا لقالب المجلة، وستتطرق في جانب الطريقة والأدوات إلى منهج الدراسة الحالية ومجتمع الدراسة.

1. منهج الدراسة :

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي وذلك في الشق النظري في حين قمنا باستخدام منهج دراسة الحالة في الشق التطبيقي، كما هو مستخدم في دراسة آلاء مهدي هادي¹⁵ وبعدها تحليل النتائج وذلك بعد عملية القياس باستخدام مؤشرات مالية.

2. مجتمع أو عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات الصناعية المدرجة في بورصة الجزائر والتي تتيح بيانها المالية خلال فترات متزامنة وبعد العدمت الدراسة على حالة مؤسسة صيدال Sidal¹⁶ حيث تعد هذه الشركة من بين الشركات المدرجة في البورصة والتي تقوم بالافصاح عن القوائم المالية خلال الفترة التي اخترناها في دراستنا بخلاف بعض المؤسسات الأخرى، أما الفترة الزمنية فكانت خلال السنوات (2010 - 2015).

III - النتائج ومناقشتها :**1. تحليل نتائج الدراسة:**

إن من أهم الجوانب التي تتعلق بشفافية ومصداقية التقارير المالية في البيئة الدولية عموما والبيئة الجزائرية خصوصا تتمثل في عملية الافصاح حيث أن معظم الدول العربية والأجنبية تقوم بعملية الافصاح المحاسبي ونشر القوائم المالية والتقارير المالية في بورصاتها، بخلاف البيئة الجزائرية التي يكاد ينعدم فيها هذا النوع من الافصاح الذي يبحث عنه المستخدمون خارج المؤسسات للبيانات المالية .
بالإعتماد على البيانات المالية على الصفحة الرسمية لبورصة الجزائر حاولنا جمع عينة من البيانات المالية للشركات الصناعية المتوفرة خلال فترة الدراسة (2011 - 2015) إلا أن جل المؤسسات التي وقع عليها الاختيار لا تغطي هذه الفترة من الدراسة وتمكنا من جمع البيانات المالية للمؤسسة واحدة متمثلة في مؤسسة صيدال نموذجاً للشركات الصناعية كما هو مبين في جدولين قاعدة المعطيات 5 و6 حيث قمنا من خلالهما بجمع المعطيات المالية التي تمثل مدخلات في دراستنا بغرض قياس وتحليل مدى ممارسة إدارة الأرباح وفق نموذج Miller .

إعتمدنا في قياس ممارسات إدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية وفق نموذج ميلر على تحليل مكونات هذا المؤشر إلى مؤشرات (الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC والتغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال ΔNWC)، (صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF)، على النحو التالي :

يمكن أن نلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (1) و الشكل رقم (1) أن مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال WC لمؤسسة صيدال خلال فترة الدراسة أنه في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى حيث أن في سنة 2011 إقترب من قيمة سبعة (7) ملايين دينار جزائري ليقف فوق سبعة ونصف (7.5) مليون دينار جزائري في سنة 2012، وتعدى الإحتياج في رأس المال العامل للإستغلال كحد أقصى خلال فترة الدراسة ثمانية (8) مليون دينار جزائري وهي القيمة التي يجب أن تغطي عن طريق رأس المال العامل الصافي الإجمالي Frng لكي تتمكن المؤسسة من تحقيق خزينة موجبة (T)، أما في سنتي 2014 و 2015 فقد شهد الإحتياج إنخفاضاً نسبياً ليقارب في قيمته ما تحقق في سنة 2012.

من خلال الجدول رقم (2) يمكن أن نلاحظ أن هناك عدم استقرار في قيمة صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF فكما هو معلوم أن هذا المؤشر هو من بين مؤشرات الخزينة إذ يتأثر بما هو تدفق فعلي أو نفقة فعلية ولا يتأثر بالتسجيل المحاسبي لوحده كالإيراد والعبء، إذ أنه في سنة 2011 كان مؤشر التدفق النقدي التشغيلي سالبا بقيمة أقل من مائتان (200) مليون دينار جزائري وهو ما يدل على أن التغير في إيرادات الاستغلال أقل من التغير في أعباء الإستغلال، أما في سنة 2012 كان مؤشر التدفق النقدي التشغيلي موجبا بقيمة تفوق ستة مائة (600) مليون دينار جزائري وهو ما يدل على أن التغير في إيرادات الاستغلال أكبر من التغير في أعباء الإستغلال، إستمر صعود مؤشر التدفق النقدي التشغيلي في سنة 2013 ليقف واحد (1) مليار دينار جزائري، ثم عاد لينخفض مرة أخرى في سنة 2014 وبقية أقل مما تحققت سنة 2011 ليصل إلى أقل من ثلاثة مائة (300) مليون دينار جزائري.

كما هو ملاحظ في الجدول رقم (3) أن مؤشر إدارة الأرباح EM لمؤسسة صيدال خلال الفترة 2011 و 2012 أقل من الصفر (0) وهو يدل أن هناك ممارسة لإدارة الأرباح خلال الفترة (2011-2012)، وفي الفترة الموالية إرتفع مؤشر إدارة الأرباح نسبيا وهو ما يؤكد ممارسة إدارة الأرباح في الفترة السابقة وبالتالي فإن المستحقات قصيرة الأجل للمؤسسة يمكن رصدها خلال الفترة (2011-2013) والحكم على ممارسة مؤسسة صيدال لإدارة الأرباح EM في الأجل قصير المدى.

ومن خلال الجدول رقم (4) أعلاه نلاحظ أن مؤشر إدارة الأرباح EM لمؤسسة صيدال خلال الفترة (2013-2014) أنه إرتفع أكثر من الفترة السابقة من -0.56 إلى 0.97 وهو ما يدل على إستمرارية مؤسسة صيدال في ممارسة إدارة الأرباح EM في الأجل قصير المدى وتم كشف ذلك عن طريق رصد المستحقات قصيرة الأجل للمؤسسة خلال نفس الفترة.

وخلال الفترة الأخيرة من فترة الدراسة (2014 - 2015) إنخفض مؤشر إدارة الأرباح EM لمؤسسة صيدال إلى -1.57 ومع ذلك فهو لا يساوي الصفر (0) أي أن المستحقات قصيرة الأجل للمؤسسة تم رصدها والحكم على ممارسة إدارة الأرباح EM في الأجل قصير المدى.

2. اختبار الفرضيات:

- بالنسبة للفرضية الأولى أن شركة صيدال لا تقوم بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل ($EM = 0$)، من خلال تحليل نتائج الدراسة لاحظنا أن شركة صيدال قامت بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل ، لذلك يمكن نفي الفرضية الأولى؛

- بالنسبة للفرضية الثانية أن شركة صيدال تقوم بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل ($EM \neq 0$)، بعد تحليل مؤشر إدارة الأرباح EM وقياس كل من التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال ΔNWC و صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF خلال فترة الدراسة (2011-2015) تبين أن شركة صيدال قامت بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل حيث ظهرت تغيرات نسبة مؤشر EM في تزايد خلال السنوات الأولى (2011-2013) وبالتالي يتوجب إثبات الفرضية الثانية؛

3. مناقشة النتائج:

- إن إدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية تتم من خلال إستغلال المديرين للمرونة المحاسبية التي يتيحها النظام المحاسبي في إطار القواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها واختيار التوقيت المناسب لتطبيق السياسات المحاسبية الإجبارية؛

- من خلال إستخدام نموذج Miller في الدراسة الحالية لقياس وتحليل مدى ممارسة مؤسسة صيدال لسلوك إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة (2011-2015) وبعد قياس وتحليل مكونات مؤشر إدارة الأرباح EM المتمثلة في التغير في رأس المال العامل للاستغلال Δ NWC وصافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF تبين لنا أن شركة صيدال قامت بممارسة إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل؛

- يظهر من خلال مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC خلال فترة الدراسة (2011-2015) أن إحتياجات مستوى نشاط المؤسسة إرتفعت خلال الفترة (2011-2013) ثم رجعت للإخفاض تدريجيا في سنتي 2014 و 2015؛

- إن صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF الذي حققته شركة صيدال خلال فترة الدراسة (2011-2015) غير مستقر وهو ما قد يعكس تذبذب في تسيير التدفق النقدي التشغيلي من خلال التسديدات للموردين والدائنين والتحصيلات من الزبائن والمدينين حيث ظهر في سنتي 2011 و 2014 سالبا بينما ظهر في سنوات 2012 و 2013 و 2015 موجبا؛

- إن مؤشر إدارة الأرباح وفق نموذج ميلر يقيس ممارسة إدارة الأرباح من عدمها من خلال المستحقات قصيرة الأجل وبالتالي هو مرحلة أولى يقيس تغيرات تمهيد الدخل وإستقراره من عدم إستقراره، حيث تلجأ الشركات إلى ممارسة إدارة الأرباح عن طريق تمهيد الدخل بهدف التحكم في معدلات نموه من خلال التحكم في الخيارات والبدائل المحاسبية التي تتيحها من مرونة في ظل النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية.

IV- الخلاصة:

إن سلوك إدارة الأرباح من بين أساليب المحاسبة الإبداعية الذي يصفه مدققي ومراجعي الحسابات بالسلوك غير الأخلاقي أو الإحتيالي الذي يتيح للمدراء والمحاسبين إمكانية التلاعب بالأرقام المحاسبية، حيث يعد تمهيد الدخل من بين الوسائل التي تعتمد عليها إدارة الشركات بهدف التحكم في نمو الدخل وإبداء صورة جميلة للمستثمرين وأصحاب المصالح بالشركات.

قمنا من خلال هذه الورقة البحثية بتسليط الضوء على نموذج من نماذج قياس إدارة الأرباح (نموذج Miller 2007) بغية تحليل ممارسات إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة الجزائر مؤسسة صيدال نموذجا.

وهذا بغرض قياس وتحليل عن ممارسة مؤسسة صيدال لإدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية وذلك بقياس هذا المؤشر باستخدام النموذج المبين سابقا حيث تبين أن شركة صيدال مارست إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة وذلك من خلال المستحقات قصيرة الأجل وخلصت الدراسة إلى أن شركة صيدال قامت بممارسة إدارة الأرباح خلال كامل فترة الدراسة (2011-2015).

يمكن القول أن مؤشر ميلر ما هو إلا مقياس لممارسة الشركات لإدارة الأرباح في المدى القصير وبالتالي يفسر تمهيد الدخل ومدى إستقراره أو عدم إستقراره على عكس بقية النماذج التي تقيس المستحقات لدى طويل مثل مؤشر جونسن وكوثاري، وبالتالي لا يعكس مؤشر ميلر إتجاه ممارسة الشركات لأرباحها نحو الرفع أو الخفض، حيث هدف البحث إلى دراسة سلوك إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة الأجل.

- ملاحق :

الجدول رقم (1) : الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال WC

البيان/ n	2011	2012	2013	2014	2015
الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC	6940250757	7619950233	8137437205	7613997383	7534218421
التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال Δ NWC	-676793540	679699476	517486972	-523439822	-79778962,4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين 7 و8.

الجدول رقم (2) : صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF

البيان/ n	2011	2012	2013	2014	2015
COF	-228 828 298,06	672 851 626,73	1 151 392 902,24	-367 924 254,82	537 465 471,62

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين 9 و10.

الجدول رقم (3) : قياس إدارة الأرباح وفق نموذج Miller

البيان/ السنوات	2011	2012	2013
التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال ΔNWC	-676 793 539,97	679 699 475,64	517 486 972,32
صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF	-228 828 298,06	672 851 626,73	1 151 392 902,24
$t (\Delta NWC / CFO)$	2,96	1,01	0,45
مؤشر إدارة الأرباح $EM = (\Delta NWC / CFO) t - (\Delta NWC / CFO) t-1$	-	-1,95	-0,56
التعليق	-	مارست إدارة الأرباح	مارست إدارة الأرباح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين 5 و6.

الجدول رقم (4) : تابع لقياس إدارة الأرباح وفق نموذج Miller

البيان/ السنوات	2013	2014	2015
التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال ΔNWC	517 486 972,32	-523 439 821,65	-79 778 962,45
صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF	1 151 392 902,24	-367 924 254,82	537 465 471,62
$t (\Delta NWC / CFO)$	0,45	1,42	-0,15
مؤشر إدارة الأرباح $EM = (\Delta NWC / CFO) t - (\Delta NWC / CFO) t-1$	-0,56	0,97	-1,57
التعليق	مارست إدارة الأرباح	مارست إدارة الأرباح	مارست إدارة الأرباح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين 5 و6.

الجدول رقم (5) : قاعدة معطيات مؤسسة صيدال

البيان/ السنوات	2010	2011	2012
الزبائن	4 414 510 499,62	3 858 127 846,70	4 694 957 948,14
الموردين	3 456 110 747,87	3 168 135 431,44	3 250 392 942,41
المصاريف المالية	261 601 048,77	201 298 040,78	225 135 653,69
الضرائب على النتائج المدفوعة	410 899 297,47	431 623 267,03	489 506 617,86
أصول جارية	15 038 364 330,95	16 116 940 187,04	18 566 400 049,63
خصوم جارية	7 845 157 833,19	7 740 687 351,05	8 933 235 185,51

6 175 385 227,05	6 250 258 341,88	6 660 644 545,36	المخزونات
4 694 957 948,14	3 858 127 846,70	4 412 510 499,62	مدينوا الاستغلال
3 250 392 942,41	3 168 135 431,44	3 456 110 747,87	ديون الاستغلال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة ببورصة الجزائر

الجدول رقم (6) : تابع قاعدة معطيات مؤسسة صيدال

2015	2014	2013	البيان/ السنوات
3 407 096 523,25	3 313 141 773,83	3 830 960 856,37	الزبائن
1 292 897 310,30	1 390 279 704,08	1 227 878 706,58	الموردين
63 332 359,73	105 962 490,15	221 326 017,88	المصاريف المالية
10 000,00	303 508 198,00	500 440 495,49	الضرائب على النتائج المدفوعة
18 954 263 332,07	17 856 803 311,48	18 790 834 132,82	أصول جارية
5 450 201 440,75	5 137 813 274,63	8 342 936 667,63	خصوم جارية
5 420 019 208,05	5 351 401 311,99	5 534 355 055,31	المخزونات
3 407 096 523,25	3 538 402 513,97	3 830 960 856,37	مدينوا الاستغلال
1 292 897 310,30	1 275 806 442,51	1 227 878 706,58	ديون الاستغلال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة ببورصة الجزائر

الجدول رقم (7) : قياس مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال

2012	2011	2010	البيان/ السنوات
6 175 385 227,05	6 250 258 341,88	6 660 644 545,36	المخزونات
4 694 957 948,14	3 858 127 846,70	4 412 510 499,62	مدينوا الاستغلال
3 250 392 942,41	3 168 135 431,44	3 456 110 747,87	ديون الاستغلال
7 619 950 232,78	6 940 250 757,14	7 617 044 297,11	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال
679 699 475,64	-676 793 539,97	-	التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال Δ NWC

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة المعطيات 1

الجدول رقم (8) : تابع لقياس مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال

2015	2014	2013	البيان/ السنوات
5 420 019 208,05	5 351 401 311,99	5 534 355 055,31	المخزونات
3 407 096 523,25	3 538 402 513,97	3 830 960 856,37	مدينوا الاستغلال
1 292 897 310,30	1 275 806 442,51	1 227 878 706,58	ديون الاستغلال
7 534 218 421,00	7 613 997 383,45	8 137 437 205,10	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال
-79 778 962,45	-523 439 821,65	517 486 972,32	التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال Δ NWC

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة المعطيات 2

الجدول رقم (9) : قياس مؤشر صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية

2013	2012	2011	البيان/ السنوات
-863 997 091,77	836 830 101,44	-556 382 652,92	التغير في الزبائن
-2 022 514 235,83	82 257 510,97	-287 975 316,43	التغير في الموردين
-3 809 635,81	23 837 612,91	-60 303 007,99	التغير في المصاريف المالية
10 933 877,63	57 883 350,83	20 723 969,56	التغير في الضرائب على النتائج المدفوعة
1 151 392 902,24	672 851 626,73	-228 828 298,06	تدفقات أموال الخزينة للأنشطة العادية
-	-	-	تدفقات أموال الخزينة للأنشطة غير العادية
1 151 392 902,24	672 851 626,73	-228 828 298,06	صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF

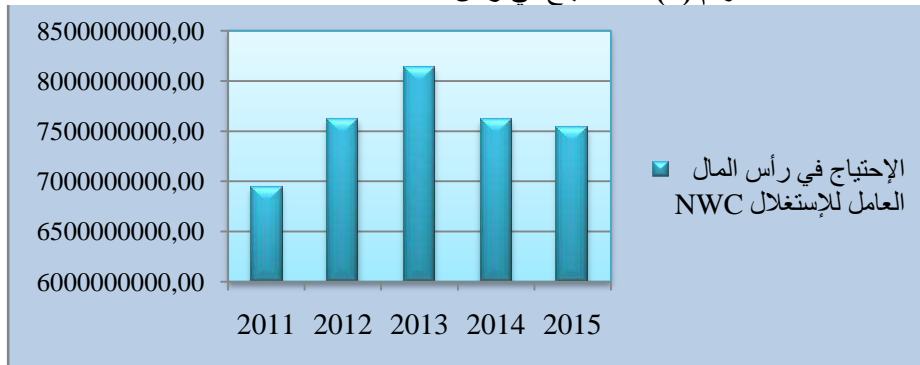
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة المعطيات 1 و2.

الجدول رقم (10) : تابع لقياس مؤشر صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية

2015	2014	2013	البيان/ السنوات
93 954 749,42	-517 819 082,54	-863 997 091,77	التغير في الزبائن
-97 382 393,78	162 400 997,50	-2 022 514 235,83	التغير في الموردين
-42 630 130,42	-115 363 527,73	-3 809 635,81	التغير في المصاريف المالية
-303 498 198,00	-196 932 297,49	10 933 877,63	التغير في الضرائب على النتائج المدفوعة
537 465 471,62	-367 924 254,82	1 151 392 902,24	تدفقات أموال الخزينة للأنشطة العادية
-	-	-	تدفقات أموال الخزينة للأنشطة غير العادية
537 465 471,62	-367 924 254,82	1 151 392 902,24	صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF

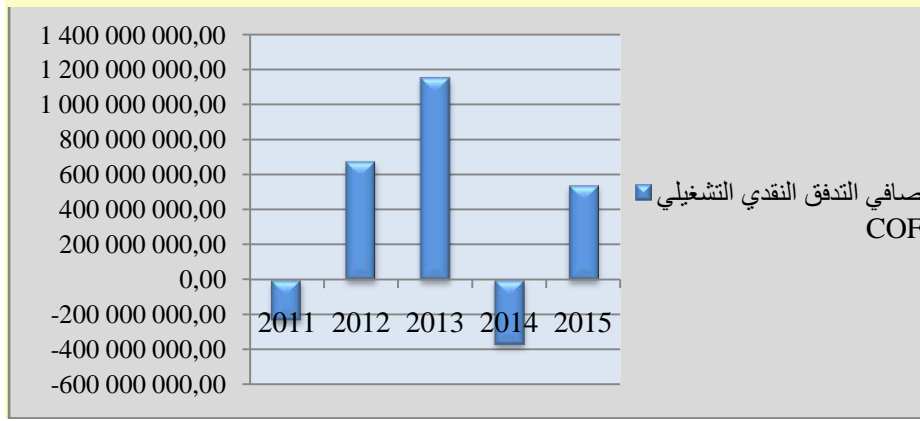
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة المعطيات 1 و2.

الشكل رقم (1) : الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول 1.

الشكل رقم (2) : صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية COF



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول 2.

- الإحالات والمراجع :

1. حمزة بوسنة، (2018)، العوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية من منظور ممارسات إدارة الأرباح ، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، الجزائر. على الخط: <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/20015/1/bousana-hamaz.pdf> (تاريخ الزيارة 2019/09/22).
2. آلاء مهدي هادي، (2017)، العلاقة بين ممارسات المحاسبة الابداعية وحجم التداول باستخدام نموذج ميلر في قياس إدارة الأرباح ، رسالة ماجستير، جامعة القادسية العراق. على الخط : <https://www.mobt3ath.com/uploade/book/book-14069.pdf> (تاريخ الزيارة 2019/07/16).
3. صورية الزاوي، (2017)، أثر إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 47، جامعة بسكرة. على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/88498> (تاريخ الزيارة 2019/07/29).
4. كهينة شاوشي، (2015)، العوامل المحددة لممارسات إدارة الأرباح خلال الفترة 2007-2009، مجلة -دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 6 العدد 2 جامعة الأغواط. على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/92418> (تاريخ الزيارة 2019/08/02).
5. Asuman Atik, (2006), Detecting income-smoothing behaviors of Turkish, Marmara University, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Department of Business Administration, Goztepe Campus, Goztepe/Istanbul, Turkey, OnLine: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1045235408000191> (Visited 26/10/2019)
6. Messod D. Beniesh (2001), Earnings Management: A Perspective, article in Managerial Finance, p 2. . OnLine: <https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/03074350110767411> (Visited 04/08/2019)
7. Kaaya, I.D (2015), The Impact of International Financial Reporting Standards (IFRS) on Earnings Management: A Review of Empirical Evidence, Journal of Finance and Accounting, 03 (03), p. 59. OnLine: <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/S1569-376720150000016011/full/html?skipTracking=true> (Visited 04/08/2019)
8. Healey, Wahlen (1999), Commentary: A Review of the earnings management literature and its implications for standard setting, Accounting Horizon 13, pp.365-383. OnLine: <https://wenku.baidu.com/view/48a01f0e52ea551810a687ba.html> (Visited 05/08/2019)
9. محمد جاسم محمد، (2017)، أثر مكونات إدارة الأرباح وفقا لنموذج Kothari et at 2005 على قيمة الشركة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 14 العدد 1، ص ص 395، 396. على الخط : <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=129700> (تاريخ الزيارة 2019/08/07).

10. عينة مقدم، (2014) أثر تطبيق المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، مجلة المؤسسة، العدد 3، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3، ص 174، على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/18358> (تاريخ الزيارة 2019/08/08).
11. James, (2009), **the development of the miller ration MR, atool to detect for the possibilty of earnings management**, journal of business economies research, v7 No 01, p84. OnLine: <https://clutejournals.com/index.php/JBER/article/download/22522300> (Visited 02/08/2019)
12. مصطفى قمان، (2019)، مطبوعة التسيير المالي، قسم علوم مالية ومحاسبية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة- الجزائر، ص 15، على الخط : https://drive.google.com/file/d/1Mwaii1oEnEz7gcpYvUp93AXMDichYUqj/view?fbclid=IwAR1KCe7N1XWmvjLM4qcXqPSCoJayCpTlb_dYoeUoXqAQBh2NgYUTdA1g5A
13. محمد سامي لزغم، (2012)، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة- الجزائر. على الخط : <https://bu.umc.edu.dz/theses/economie/ALEZ3884.pdf> (تاريخ الزيارة 2019/08/03).
14. Kaddouri.A ,Mimeche.A , (2009), **Cours de Comptabilité Financière Selon les SCF 2007 et le normes IAS/IFRS**, Enag Editions ; Alger, p 102. OnLine: <https://esc-alger.dz/contribution%20ensgnt/ouvrages/kadouri-amar-b6683.pdf> , (Visited 02/08/2019)
15. آلاء مهدي هادي، (2017)، مرجع سبق ذكره، ص 68.
16. موقع مؤسسة صيدال على بورصة الجزائر، http://www.sgbv.dz/ar/?page=info_cote# (تاريخ الزيارة 2019/07/04).
17. Guide pour les Auteurs, <https://www.asjp.cerist.dz/downloads/revues?fileKey=11202>

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

محي الدين طرفاوي ، فتحة قناة (2020)، تحليل ممارسات إدارة الأرباح في شركة صيدال وفق نموذج Miller، دراسة تطبيقية خلال الفترة (2011 – 2015)، مجلة المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، المجلد 07 (العدد2)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 15-26.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Algerian Review of Economic Development is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.